

الوحدة الخامسة

ركائز الثقافة الإسلامية

الأخلاق

الشريعة

العقيدة

خصائص الشريعة الإسلامية
5

خصائص العقيدة الإسلامية
6

آثار الإيمان بالعقيدة الإسلامية
3

العقيدة لغة

مشتقة من الفعل الثلاثي «---» فيقال:

عَقَدَ الْحَبْلَ وَالْبَيْعَ وَالْعَهْدَ يَعْقِدُهُ: شَدَّهُ.

وَالْعَقْدُ: الضَّمَانُ، وَالْعَهْدُ، وَالْجَمَلُ الْمُوثَقُ الظَّهْرُ.

• فالعقيدة تشتمل على:

• **أولاً:** فيها إحكام للشيء. (يحكم بها المؤمن إيمانه ويقوي بها عزمته على القيام بما طلبه الله منه وتشهد من أزره ليباعد عن المحرمات)

• **ثانياً:** فيها عهد وضمن. (عهد للأيمان المستقر بالقلب وأيضاً ضمان للتقوى).

• **ثالثاً:** فيها توثيق. (لكل ما طلب من المؤمن أن يقوم به).

فالعقيدة من العقد وهو ربط الشيء، واعتقدت كذا: عقدت عليه القلب والضمير.

والعقيدة: ما يدين به الإنسان، يقال: له عقيدة حسنة، أي: سالمة من الشك.

والعقيدة عمل قلبي، وهي إيمان القلب بالشيء وتصديقه به

العقيدة شرعاً

- هي الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، والإيمان بالقدر خيره وشره، وتُسمى هذه -----.
- العقيدة الإيمان بأركان الإيمان الستة. فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم: (قال يا رسول الله ما الإيمان؟ قال: أن تؤمن بالله، وملائكته وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره).
- وَكَذَلِكَ فَهِيَ: الإيمان الجازم بالله، وما يَجِبُ لَهُ في ألوهيته وربوبيته واسمائه وصفاته، والإيمان بملائكته وكتبه ورسله وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وبالقدر خيره وشره، وبكل ما جاءت به النصوص الصحيحة من أصول الدين، وأمور الغيب، وأخباره.

العقيدة شرعًا

- نؤمن بربوبيه الله: بأنه الرب الخالق المالك المدبر لجميع الأمور.
- نؤمن بألوهيته: بأنه الإله الحق المعبود وكل معبود سواه باطل.
- نؤمن بأسمائه وصفاته: بأنه له الأسماء الحسنى والصفات الكاملة العليا.

والشريعة تنقسم إلى قسمين

عمليات

هي ما يتعلق بكيفية العمل

مثل الصلاة والزكاة
والصوم وسائر الأحكام
العملية

وتسمى فرعية

اعتقادات

هي التي لا تتعلق بكيفية
العمل

مثل اعتقاد ربوبية الله،
ووجوب عبادته، واعتقاد
بقية أركان الإيمان المذكورة

وتسمى أصلية

خصائص العقيدة الإسلامية

ربانية

العقيدة الإسلامية نابعة من القرآن الكريم، وصحيح السنة النبوية،
يقول الله تعالى: (إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق)
مادامت العقيدة ربانية فهي ناسبة للبشر، قادرة على تغيير حالهم..

فطرية

والفطرة هي «الخلقة التي خلقَ عليها المَوْلودُ في رَحِمِ أمِّهِ» قال
تعالى: (فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها)
الأصل في الإنسان هو عبادة الله، والأساس أن يكون مسلماً

واضحة وسهلة

لا غموض فيها، ولا مخفيات، ولا باطن لها، بل هي ظاهرة، وَيُمْكِنُ
لِكُلِّ إنسان أن يفهمها، ويدركها، مهما كان مستواه التعليمي، أو
وعيه، وهذا يجعلها الأقرب للإنسان

وسطية

العقيدة الإسلامية وسط في كل شيء، لا إفراط ولا تفريط فيها لا
تقمع الشهوات، بل تنظمها، ولا تلغي الفرد من أجل الجماعة ولا
العكس.. قال تعالى: (و كذلك جعلناكم أمة وسطا)

قائمة على الدليل

حيث لا يقبل أي حكم في الإسلام إلا من خلال الدليل الشرعي
فالقرآن يحاور الناس على أساس المنطق، والحجج.
مثل: حوار الأنبياء مع أقوامهم.

ثابتة

العقيدة الإسلامية ثابتة لأنها مصدرها رباني، والله عالم بالإنسان
والأحوال
(الفرق بين العقيدة الصحيحة و الفاسدة)

آثار الإيمان بالعقيدة الإسلامية

س: هل العقيدة تؤثر بالمسلمين؟

آثار الإيمان بالعقيدة الإسلامية

- العقيدة تؤثر بالمسلمين كثيراً، وهي المحرك الأساس لهم في غالب الأحوال.
- فالإسلام هو الدين الأول في التأثير على الأتباع، فمع التطورات التقنية، والحضارية قل تأثير الأديان كلها على الناس باستثناء الإسلام الذي مازال متغلغلاً في النفوس، ومؤثراً فيها. والإيمان بالله يثمر للعبد محبة الله، وتعظيمه وخوفه جل شأنه الموجبين للقيام بأمره واجتناب نهيه، والقيام بأمر الله، واجتناب نهيه يحصل بهما السعادة في الدنيا والآخرة للفرد والمجتمع.
- «من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون»

آثار الإيمان بالعقيدة الإسلامية

- **الثقة الكاملة المطلقة بالله** سبحانه وتعالى، وبعظمته جل شأنه.
- **الشكر الدائم لله** عَلَى نعمه الَّتِي لا تتقطع، وفضله الَّذِي لا يحد بحدود.
- **الراحة والطمأنينة** بأن الإنسان يسير عَلَى الطريق الصحيح الَّذِي خطه لَهُ الحق سبحانه وتعالى.

الشريعة

تعريف الشريعة لغة:

- اشتقت كَلِمَةُ الشريعة من كَلِمَةِ «شَرَع».
- وَهُوَ شَيْءٌ يُفْتَحُ فِي امْتِدَادٍ؛ مِنْ ذَلِكَ شريعة الماء.
- وفي مختار الصحاح: الشَّرِيعَةُ مَشْرَعَةُ الْمَاءِ وَهِيَ مَوْرِدُ الشَّارِبَةِ.
- والشَّرِيعَةُ أَيْضًا: مَا شَرَعَ اللَّهُ لِعِبَادِهِ مِنَ الدِّينِ. وَالشَّارِعُ الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ.
- قال تعالى: (لكل جعلنا منكم شرعة و منهاجا) أي سبيلا و سنة.
- قال تعالى: (ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها و لا تتبع أهواء الذين لا يعلمون). ومعنى الشريعة هنا: الشريعة الكاملة التي تدعو إلى كل خير، وتنتهي عن كل شر.

أما تعريف الشريعة اصطلاحًا:

مَا شَرَعَ اللَّهُ لِعِبَادِهِ مِنَ الدِّينِ، أَي مِنَ الْإِحْكَامِ الْمَخْتَلِفَةِ.
وسميت هَذِهِ الْإِحْكَامُ شَرِيعَةً: لِاسْتِقَامَتِهَا وَلشَبْهِهَا بِمَوْرِدِ الْمَاءِ لِأَنَّ بِهَا حَيَاةَ النُّفُوسِ، وَالْعُقُولِ كَمَا أَنَّ مَوْرِدَ الْمَاءِ حَيَاةَ الْأَبْدَانِ.

والشريعة تشمل

- **علم التوحيد:** أي ما يتعلق بتوحيد الله تبارك وتعالى وأسمائه وصفاته وكل ما يتعلق بالدار الآخرة.
- **الأخلاق:** كل ما يرجع إلى تهذيب النفس، والتحلي بالأخلاق الفاضلة.
- **الفقه:** أحكام الله لكل عمل من أعمال العباد من حل أو حرمة أو ندب أو إباحة أو كراهية.

مصادر الشريعة الإسلامية

- القرآن
- والسنة
- والإجماع
- والقياس

وهذه الأدلة الأربعة اتفق العلماء على الاستدلال بها في الجملة، واتفقوا على أنها مرتبة في الاستدلال.

خصائص الشريعة الإسلامية

العموم

قال تعالى: (و ما أرسلناك إلا رحمة للعالمين)
و قال تعالى: (و ما خلقت الجن و الإنس إلا ليعبدون) (أعطيت
خمساً لم يعطهن أحد قبلي) (كان النبي يبعث..)

الكمال

قال تعالى: (اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و
رضيت لكم الإسلام ديناً).
جاء رجل يهودي إلى عمر بن الخطاب

البقاء، والديمومة

قال تعالى: (إنا نحن نزلنا الذكر و إنا له لحافظون)
السنة قيص الله علماء أجلاء وضعوا لها حكماً نافعاً استطاعوا
تنقيتها من الضعيف والموضوع،

يسر الشريعة

قال تعالى: (يريد الله بكم اليسر و لا يريد بكم العسر)
و قال تعالى: (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها)
(إن الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه)

الشريعة الإسلامية هي
خاتمة الشرائع

قال تعالى: (إن الدين عند الله الإسلام)
و قال تعالى: (و من يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه)

الأخلاق

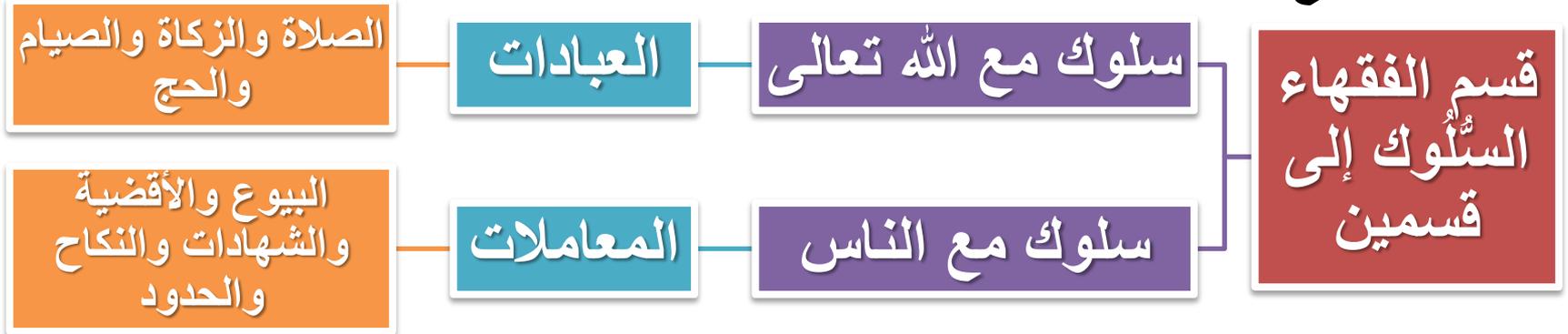
تَعْرِيفُ الْأَخْلَاقِ لُغَوِيًّا:

- السَّجِيَّةُ.
- ويطلق لفظ الخلق ويراد به: القوة الغريزية التي تبعث على السلوك.
- كما يراد به السلوك الظاهر أي: الحالة المكتسبة التي يصير بها الإنسان خليقا أن يفعل شيئا دون شئ.

- أما مفهوم علم الأخلاق الإسلامية فهو:** علم الخير والشر والحسن والقبح.
- هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية، فإن كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الأفعال الجميلة عقل وشرعاً بسهولة، سميت الهيئة: خلقاً حسناً، وإن كان الصادر منها الأفعال القبيحة، سميت الهيئة: خلقاً سيئاً.

الأخلاق

- مصادر الأخلاق في الإسلام هي: القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة.
- من المصطلحات المرتبطة بالأخلاق السلوك. السلوك الإنساني في الإسلام مرتبط بالعقيدة الصحيحة، فالأخلاق والعبادات والمعاملات وأفعال الخير كلها تتقبل من المرء ويثاب عليها إذا انطلقت من إيمان صحيح وقامت على عقيدة صادقة ودفع إليها يقين بقاء الله.



- الأخلاق والعبادات والمعاملات وأفعال الخير كلها إنما تتقبل من المرء ويثاب عليها في الآخرة إذا انطلقت من إيمان صحيح وقامت على عقيدة صادقة ودفع إليها يقين بقاء الله تعالى.

الأخلاق

ونلاحظ في القرآن الكريم أن هناك ربطاً بين الإيمان، وعمل الصالحات، وهي من الأخلاق: (والذين ءامنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون)

- وصف الله تعالى أعمال الخير في الآية الكريمة **بالصالحات**.
- يجب على المسلم أن يكون صاحي أخلاق حسنة، بل إن هذه الأخلاق ترفع المسلم، وتجعله من عليه القوم.. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (إن من خياركم أحاسنكم أخلاقاً).
- يكفي في وصف أهمية الأخلاق في الإسلام، المديح الذي أعطاه الله لنبيه في الأخلاق. قال تعالى: (وإنك لعلى خلق عظيم).